

## ذكرى 17 نيسان

يبلغ عدد الأسرى 6500 من بينهم 350 طفلاً و62 أسيرة (أي بي إيه)



قد تكون الأسابيع اصغر وحدة قياس للزمن داخل السجون الإسرائيلية، خاصة أن ثمة أسرى امضوا أكثر من 35 سنة متواصلة بين الجدران والصفحات. وبينما تتراحم الملفات، كالحبس واللاجئين والاستيطات وحصار غزة والحروب، يشق هلف الأسرى طريقه بصعوبة إلى الواجبة. ليأتي يوم 17 نيسان مذكراً لك عام بالهلف النضالي ـ الإنساني الحرج الذي يمسن كل بيت فلسطيني تقريبا. فيما لا يخلو يوم من حياتهم دون حالة اعتقال

# «يوم الأسير»:

# مليون فلسطيني هزّوا على سجون العدو

إلهم الله **محي رضا**

يحيي الفلسطينيون اليوم ذكرى يوم الأسير، تزامناً مع استمرار ملف سجون العدو مفتوحاً، عدداً ووجعاً وإهمالاً وركوداً، إذ يبلغ عدد الأسرى 6500، قابلاً لتزايد كل ليلة بفعل الدفعة الرابعة من «أسرى ما قبل أوسلو» قبل تعرقل المفاوضات. هذا اليوم يمزّ ثقيلًا على الأسرى، والاسبوع (17 نيسان من كل عام) كان قد اقده «المجلس الوطني» الفلسطيني، منذ عام 1974، بعد مرور ثلاث سنوات على الإفراج عن محمود بكر



**إسراء جعابيص**

حكايات السجون كثيرةٌ، وأيقونات الأسر لا تحصى، لكن إسراء جعابيص (أم معتصم)، تمثل شاهداً على الإهمال الطبي، واعتقال الأمهات وحرمانهم أطفالهن، فبينما كانت (33 عاماً) تسير بمركبتها قبل الوصول إلى حاجز «الرقيم»، في 11 تشرين الأول 2015، احترقت سيارتها بفعل تماس كهربائي. وتوضّح العائلة أن اللنران أصابت جعابيص بحروق في أكثر من ثلثي جسدها، فتضرر الوجه واليدان، ويترت 8 أصابع، وسببت الحروق التصاقات في الكفّ الأيمن والرفية. ومناطق أخرى، محكمة العدو أسندت مع الأسيرة تهمة «الشروع بالقتل والتحريض»، وحكمت عليها بالسجن 11 عاماً، فيما تنفي الأسيرة وقوع أي انفجار. وتوفّر إدارة السجن مرهماً صغيراً لتجريد الحروق لا تزيد سمته على 20 ملّ يُصرف لإسراء كل ثلاثة أيام، ولا يكفي لتخفيف حروقتها، فتلجأ إلى «دواء كل الأمراض في السجون»، أي المسكنات، الذي استغز المحققين.

حجازي (1971)، وذلك في الوقت الذي يعيش فيه المجلس حالة شلل كبيرة بسبب الانقسام الداخلي والخلافات بين مكوناته، فيما تفق السلطة ومن ورائها «منظمة التحريض» عاجزتين حتى عن دفع العدو إلى الإفراج عن الدفعة الرابعة من «أسرى ما قبل أوسلو» قبل تعرقل المفاوضات.

هذا اليوم يمز ثقيلًا على الأسرى، وكذلك على نوابهم، في ظل الانقسام الذي يعصف بالساحة الفلسطينية، وتراجع ملفهم أمام ملفات أخرى كبيرة، كالقدس وحصار غزة

حجازي (1971)، وذلك في الوقت الذي يعيش فيه المجلس حالة شلل كبيرة بسبب الانقسام الداخلي والخلافات بين مكوناته، فيما تفق السلطة ومن ورائها «منظمة التحريض» عاجزتين حتى عن دفع العدو إلى الإفراج عن الدفعة الرابعة من «أسرى ما قبل أوسلو» قبل تعرقل المفاوضات.

هذا اليوم يمز ثقيلًا على الأسرى، وكذلك على نوابهم، في ظل الانقسام الذي يعصف بالساحة الفلسطينية، وتراجع ملفهم أمام ملفات أخرى كبيرة، كالقدس وحصار غزة

حجازي (1971)، وذلك في الوقت الذي يعيش فيه المجلس حالة شلل كبيرة بسبب الانقسام الداخلي والخلافات بين مكوناته، فيما تفق السلطة ومن ورائها «منظمة التحريض» عاجزتين حتى عن دفع العدو إلى الإفراج عن الدفعة الرابعة من «أسرى ما قبل أوسلو» قبل تعرقل المفاوضات.

حجازي (1971)، وذلك في الوقت الذي يعيش فيه المجلس حالة شلل كبيرة بسبب الانقسام الداخلي والخلافات بين مكوناته، فيما تفق السلطة ومن ورائها «منظمة التحريض» عاجزتين حتى عن دفع العدو إلى الإفراج عن الدفعة الرابعة من «أسرى ما قبل أوسلو» قبل تعرقل المفاوضات.

حجازي (1971)، وذلك في الوقت الذي يعيش فيه المجلس حالة شلل كبيرة بسبب الانقسام الداخلي والخلافات بين مكوناته، فيما تفق السلطة ومن ورائها «منظمة التحريض» عاجزتين حتى عن دفع العدو إلى الإفراج عن الدفعة الرابعة من «أسرى ما قبل أوسلو» قبل تعرقل المفاوضات.

## تقرير

## «الكابينت» يعرقل صفقة تبادل.. والقاهرة تريد رزمة واحدة

بينما تحرص «حماس» والقاهرة على إبعاد ملف صفقة تبادل الأسرى عن الإعلام، لما يشهده من مّدّ وجز، يبدو أن نقاطا كثيرة حُسمت ومقررت إسرائيل عن شكره تأجيل الصفقة إلى ما بعد انتخابات داخلية مكررة... ومواجهة عسكرية محتملة

عبد الرحمن نصار

لم يغب يوماً عن جدول الأعمال الحمساوي - المصري ملف الأسرى الفلسطينيين، ليس لأن القاهرة هي راعي الصفقة السابقة، «وفاء الأحرار»، التي لا تزال حركة «حماس» تصنّ على إطلاق محرّريها الذين أعيد سجنهم، وعلى أن تأخذ مصر دورها في القضية، بل لأن إسرائيل تضغط بصورة كبيرة في هذا الملف، وهذا ليس عبر مصر فحسب، بل أيضاً

المانيا وقطر وتركيا.

وعلمت «الأخبار» أنه في آخر جولات التباحث بين «حماس» وجهاز «المخابرات العامة» المصرية، اتفق على أعداد ونفاصيل الأسرى المطلوب الإفراج عنهم، وطُرحت مسودة على المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر (الكابينت) للحصول على قرار بذلك وتحديد الساعة الصفر، لكن الأخير عاد الأربعاء الماضي ورفض في جلسته عدداً من الأسماء، على رأسها الأسير حسن سلامة المعتقل منذ نحو 21 سنة، وهو ما أعاد القضية إلى المربع الأول.

وكانت النقطة الخلافية المتعلقة بمصري «صفقة شاليط»، الذين أعادت إسرائيل اعتقالهم وفرض إكمال الأحكام القديمة عليهم قد انتهت إلى أن يُضمّ هؤلاء الأسرى إلى قوائم التبادل الجديدة فيما تصنّ راعي الصفقة السابقة، «وفاء الأحرار»، التي لا تزال حركة «حماس» تصنّ على إطلاق محرّريها الذين أعيد سجنهم، وعلى أن تأخذ مصر دورها في القضية، بل لأن إسرائيل تضغط بصورة كبيرة في هذا الملف، وهذا اتصلاتها بالجانحين، المقاومة

## «الكابينت» يعرقل صفقة تبادل.. والقاهرة تريد رزمة واحدة

إضافة إلى «فتح مجال الدعم المالي بشكل مؤسساتي»، وهو ما طالبت مصر بمقابه بـ«تحييد التحالف مع إيران إلى حده الأدنى». وكان الموعد المصري من المخابرات الذي زار غزة السبت الماضي، اللواء سامح نبيل، قد بحث هذه الملفات إضافة إلى وضع المصالحة وردود «حماس» على اشتراطات رئيس السلطة محمود

عباس، وكذلك ضرورة وقف «مسيرات العودة» وخفض التوتر، إضافة إلى العرض الأوروبي المقدم إلى «حماس» (راجع عدد أمس)، كذلك بحث نبيل «فتح» الموجود في القاهرة برئاسة نائب رئيس الحركة محمود العالول، ومسؤول ملف المصالحة عزام الأمعد. وبينما سيستلقي الوفد الفتحاوي وسؤولين مصريين ووفد «الجبهة الشعبية»، لم يظهر في جدول أعماله أي لقاء مع «حماس» بعد.

## «الشعبية» و«فتح» عليه حرك الخلاف... والابتزاز

تواصل اللقاءات الاستباقية لجلسة «المجلس الوطني» الفلسطيني المنوي عقدها في رام الله نهاية الشهر الجاري، وفي ضوء ذلك يجتمع وفدا «فتح» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في العاصمة المصرية القاهرة اليوم، في هذا الوقت، تصنّ «فتح» على أن يحصر اللقاء لمناقشة مشاركة «الشعبية» في جلسة المجلس في رام الله، فيما تصر الأخيرة على مناقشة عناوين ثلاثة يحملها الوفد الآتي جزءً منه من غزة، أولها يتعلق بإعادة بناء «منظمة التحرير» واستعادة دورها، والثاني العقوبات التي تفرضها السلطة على غزة، وأخيراً مسألة تعزيز اللقاءات الثنائية «ووقف منطقت التعرّد في أخذ القرارات»، كما تفيد مصادر في الجبهة.

ويريد وفد «الشعبية» أن تقتنع قيادة «فتح» ب«الوطني» في جلسة توحيدية في الخارج بحضور الفصائل والمرجعيات الفلسطينية كافة كما اتفق عليه في اجتماعات القاهرة وبيروت طوال السنوات السابقة، ويرى الوفد أن هذا الملف «حاسم وضروري»، وإن كان لا بد، فلتكن جلسة رام الله تمهيدية، تضيف المصادر. مع ذلك، لا يخفي أعضاء في الوفد أن تصريحات فتحاوية حملت نبرة تهديد استغزت «الشعبية»، لكنّ الأخيرة تصنّ على الحوار، وذلك في إشارة إلى كلام من قبيل أن الجبهة تربط مشاركتها بإعادة صرف مخصصاتها ورفع العقوبات عن غزة.

يأتي اللقاء بين الجانبين بعد انتهاء «قمة الظهران» التي عززت موقف رئيس السلطة محمود عباس معنويًا، كما ترى «الشعبية»، وذلك بتقارب خليجي مع السلطة ودعم لومقغه الراض للقرار الأميركي بخصوص القدس، بل بشعوره بشرعية راسخة بعد لقائه الملك السعودي سلمان، خاصة أن ولي العهد محمد بن سلمان كان قد التقى القيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان قبل مدة، وهو ما أثار حفيظة عباس. ومن ناحية أخرى، يعود أبو مازن إلى رام الله بدعم مادي جيد بعد انقطاع سعودي وعربي، وهو ما يعني أنه قد يكون توصل إلى تفاهات مع الرياض على بعض الملفات، لذلك التقدير أن رئيس السلطة سيسعى إلى تسريع جلسة «الوطني» لأخذ الضوء الأخضر للمضي ب«جولة جديدة من المفاوضات باسم «منظمة التحرير» هذه المرة، لكن إصرار «الشعبية» على عقد الجلسة في الخارج قد يؤثّر في ما يجري ترتيبه.

نصر **الشمعية، على عقد لقاء «الوطني، في الخارج (أي بي إيه)**

